الكشف عن الضغوط النفسيه لدى الأيتام المودعين في دور الرعاية

م.م.مروى كاظم عبد الحسن
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة
مدرسة الفرح الابتدائية للبنات

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي الكشف عن الضغوطات النفسية التي يواجهها الأطفال الأيتام المودعين في دور الأيتام، ولغرض الوصول الى النتائج قامت الباحثة بتبني مقياس الضغوط النفسية (علي والجمعان ،٢٠١٦) وتم تطبيقه على عينة قدرها (٥٠) من الأطفال الأيتام وللوصول الى النتائج أدخلت البيانات في برنامج (Spss) كانت النتائج توضح وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ان العينة لديها ضغوط نفسية بشكل عام وهذة نتيجة طبيعية كون العينة لم تعش في بيئة اسرية طبيعية ملؤها الحب والحنان وباستخدام الاختبار التائي لعينتين محتلفتين تبين أن نسبة الضغوط النفسية لدى الاناث اعلى من الذكور نظرا لطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه ونظرة المجتمع للإناث المودعات في دار الايتام وضياع الخلفية الاجتماعية لهن .

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسيه، الايتام، دار رعاية الايتام، مقياس الضغوط النفسية.

Detecting of Psychological Stresses for Orphans Who Live in Orphanages

Assistant Lecturer:Marwa Kadhim Abdulhassan
General Directorate for Education in Basrah
Al-Farah Primary School for Girls

Abstract

The current study aims to reveal the psychological stresses faced by orphaned children in orphanages. For the purpose of access to the results, the researcher adopted the Psychological Stress Scale (Al-Jamaan and Ali, 2016) which was applied to a sample of Fifty children of the orphans; the data were presented in the Spss program. The results show that using the T-test for one sample, the sample has psychological stresses in general. This is a natural result since the sample did not live in a natural family environment filled with love and tenderness. By using the T-test for two different samples, it showed that the percentage of psychological stresses in females are higher than that of males due to the nature of the society in which we live and the society's perception towards the females who lived in the orphanage and the loss of their social background.

Key Words: Psychological stresses, orphans, orphanage, stress scale.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تُعد الضغوط النفسية أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا المعاصرة. وتنتج الضغوط حينما تكون المتطلبات في البيئة والعمل أكبر من أن تتحملها القدرات المتوفرة لدى الافراد نظراً الى وجود الفروق الفردية، فأن هناك تباين في مواجهتها البعض ينجح في التعامل معها ويتسم في العطاء والبعض وان كان توجهه اقل نسبياً الا أنه يتجنب اليأس والعجز التام اما البعض الاخر الذي نعتبره سيء الحظ فهو من النوع الذي تنهكه الضغوط تدريجياً من الناحية النفسية والعضوية ويصبح على درجة ملحوظة من الاتجاهات السلبية نحو ما يقوم به من عمل تجاه الاخرين ونحو الحياة بصورة عامة.

(عسكر ١٩٨٧،ص ٧٥-٧٧) .

يواجه الفرد في المجتمع، ولا سيما في الوقت الحاضر، مجموعة من الأحداث والمواقف الضاغطة المحيطة به، وتنعكس تأثيراتها على مجمل حياته اليومية، تجعل من مسالة تعامله معها أمرا لا يخلو من الصعوبة وربما يفوق قدراته على تحملها (النعيمي، ٢٠٠٧،ص ١٢٢) .

ولكن كثيرا ما تشكل تلك الصعوبات إجهادا لا يمكن التغلب عليه، وتستلزم منه مطالب تفوق إمكاناته وقدراته، مما قد يؤدي إلى حدوث الضغط النفسي، وخاصة إذا ازدادت شدة تلك الظروف أو المطالب واستمرت لفترات طويلة من التوتر النفسي والضغوط النفسية وخصوصا في مرحلة المراهقة.

(الشافعي، ٢٠١٢ص٣١٨).

والضغوط النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية، تظهر في الحالات التي يتعرض فيها الإنسان لصعوبات مستمرة مادية ومعنوية وجسمية ونفسية، التي يتغلب عليها في حياته بوسيلة من وسائل التكيف مع هذه الظروف ليحتفظ بحالة من الاستقرار.

أن تزايد التوترات التي يتعرض لها الأفراد في مختلف الأعمار وخاصة تلك التي تتعلق بالخلافات الأسرية وصعوبات التعلم والخوف من الامتحانات والخوف من الفشل فيها والعقاب المدرسي، كل ذلك حدا بالعلماء والدارسين بان يهتموا بموضوع الضغط النفسي اهتماما كبيرا لما له من إثر كبير في الصحة النفسية (البيرقدار، ٢٠١١: ص ٢٩).

تبرز مشكلة البحث لكون

١. أن معظم الأطفال الأيتام لايستطيعون التعبير عن الضغوط النفسية التي يمرون بها.
٢. هناك الكثير من الضغوطات والتحديات تمر بهؤلاء الأيتام ولابد من توضيحها.
٣. تترك الضغوط النفسية لدى الفرد آثارا مهمة في مستوى ادائه وفي جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية، وتؤثر سلبا في التكيف النفسي والاجتماعي للفرد وفي علاقاته الشخصية والمهنية والأسرية.

وتتلخص مشكلة البحث من خلال التساؤل الأتي:

هل يمكن الكشف عن الضغوطات النفسية التي يمر بها الايتام المودعين في دور الرعاية؟

أهمية البحث:

انطلاقا من مقولة جون بولين Bolin John: ليس هناك مكان مثل المنزل" والتي يقصد فيها الإشارة لدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئتهم وتطبيعهم، فلقد وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد معدل المشكلات السلوكية وانخفاض مستوي حل المشكلات عند الأطفال، وان أطفال الملاجئ يشعرون بعدم الأمن والأمان والخوف والتوتر والتوقع أنهم اقل تكيفا من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم. (الكردي ١٩٨٠، ص ١١٩)

تُعد الأسرة المكونة من الأب والأم أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشئ ، وتزويدهم بخبرات الحياة، ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة.

(أبو دف، ٢٠٠٤، ص ١٦٢)

وبما أن الطفل الأقل قدرة على مجابهة تلك الظروف، هو الذي يحتاج إلى رعاية متعددة ويعتمد على غيره وخاصة أسرته ووالديه في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية، فكيف إذا تعرض الطفل إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية من أب وأم والحرمان منهم، بل وإيداعهم في مؤسسات رعاية بعيداً عن حضن العائلة.

وان فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوطاً ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ (أي الطفل) في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل (الشريف، ٢٠٠٢،ص٣).

إن طبيعة الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية معناها حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها ، إذ تتصف هذه البيئة بوصفها جافة بعيداً عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري المألوف ، الذي تسوده الألفة والمحبة ، خاصة أنهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع ، إذ أنهم يعيشون في حدود مكانية ، لا يجوز لهم تجاوزها ، كما أن طبيعة الجماعة تتسم بالتقدير والالتزام بالنظام الذي تفرضه الطبيعة الوظيفية للمؤسسات، مما يجعل الطفل يشعر بالوحدة والعزلة ، مفتقداً لمتطلبات النمو : الحب والحنان والتقدير ، والأمن والاستقرار النفسي ، والانتماء والحرية ، والاستقلال الفردي والخصوصية ، واكتساب الخبرات الجديدة ، وغيرها من الاحتياجات المكونة للشخصية السوية ، ما ينعكس سلبا على توافق المحرومين، واستقرارهم الاجتماعي ، فإذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى، أدناها العزلة وعدم التفاعل وأعلاها الجريمة بأنماطها المختلفة ، معربين بذلك عن شعورهم نحو أنفسهم وبيئتهم (الفقيهي،٢٠٠٦ ،ص٤).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ومما تقدم ترى الباحثة أن أهمية البحث الحالي تتلخص بالنقاط الاتية:

١. يكتسب البحث الحالي اهميتة من خلال دراسة شريحة مهمة في المجتمع العراقي وهم الاطفال المودعين في دور الرعاية وحقهم علينا بأن نبين الضغوط والمعاناة التي يمرون بها.
٢. الكشف عن الضغوط النفسية التي يعانون منها من اجل طرح معاناتهم للجهات المسؤولة عنهم وايجاد الحلول للمشاكل التي يعانون منها حيث أن ازدياد الضغوط النفسية لديهم والمعاناة يحط من امكانياتهم وقدراتهم.

اهداف البحث:

١. التعرف على الضغوط النفسية للايتام المودعين في دار الزهراء (ع).
٢. الكشف عن الفروق في مقياس الضغوط النفسية للايتام المودعين في دار الزهراء (ع)حسب متغير الجنس (الذكور والاناث)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الاطفال المودعين في دار الزهراء (ع) في محافظة البصرة من كلا الجنسين (ذكور واناث).

تحديد المصطلحات:

الضغط : عرفه إبراهيم أنه تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة. (إبراهيم:١٩٩٨،ص١٨٨)

الضغوط النفسية وعرفها كل من :

١. الحلو (١٩٨٩): المشكلات والصعوبات والأحداث التي قد تواجه الفرد في حياته اليومية وتسبب له توتراً أو تشكل له تهديد أو تكون عبئاً عليه (الحلو، ١٩٨٩، ص٢٢)
٢. العلواني (١٩٩١): مواقف غير سارة تعيق أو تهدد أشباع الحاجات النفسية وتتجاوز قدرة الفرد على التكيف لها ويدركها على شكل ضيق أو توتر أو ضجر (العلواني، ١٩٩١، ص٥٧)
٣. فرج طه ١٩٩٣: يشير الى وجود عوامل ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو جزء منه وبدرجة توجد عنده إحساساً بالتوتر أو تشوبها في تكامل شخصيته وعند زيادة هذه الضغوط فأنها تؤثر على الجهاز البدني للفرد (فرج ،١٩٩٣،ص٦٥).
٤. عبد المعطي ٢٠٠٣: تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي الى استجابة انفعالية حادة ومستمرة بما فيها الأحداث الخارجية بما فيها ظروف العمل والتلوث البيئي والصراعات الأسرية مثلها في ذلك الأحداث الداخلية والتغيرات العضوية والإصابة بالمرض (عبد المعطي، ٢٠٠٣، ص٤٥) .
٥. الفرحاتي (٢٠٠٥): أي مثيرات أو تغيرات في البيئة الداخلية والخارجية بدرجة من الشدة والدوام بما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

يثقل المقدرة التكيفية للإنسان الى حده الأقصى والتي في ظروف معينة يمكن أن يؤدي الى اختلال السلوك أو اللاتوافق أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي الى المرض وبقدر استمرار الضغوط بقدر ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير مريحة (الفرحاتي، ٢٠٠٥، ص٢٧).

٦. جابر وكفافي (١٩٩٣): هي المطالب المفرطة أو الضاغطة التي يتعرض لها الفرد، والشعور بالضغط قد يتفاوت بتفاوت الأشخاص، ويتوقف على مطالبهم التربوية والمهنية والأسرية وغيرها، ومثال ذلك المطالب الوالديه لتحقيق الإنجاز (جابر وكفافي، ١٩٩٣،ص ٩٣٥) .

دار رعاية الاطفال:

وهي دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة التي حالت بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب والأطفال الضالين واليتامى وبسبب التفكك الأسري ويسبب المرض أو عجز احد الوالدين (قنديل ،٢٠٠٦،ص ٣٢٢).

التعريف الاجرائي للضغوط النفسية:

مجموعةٌ من الأحداث والمواقف والأزمات التي يتعرّض لها الإنسان في حياته اليوميّة في المنزل والعمل والشّارع، وتتراكم فوق بعضها البعض لتسبّب حالةً من الانفجار والانهيار العصبيّ، والتّوتّر، والسّلوكيّات الخاطئة أو العنيفة، وقد تتطوّر إلى أبعد من ذلك فتؤدّي إلى الانحراف أوالإجرام أو الإدمان أو الاكتئاب.

الفصل الثاني

الأطار النظري

النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير ظاهرة الضغط النفسي لدى الأفراد، فنظرة "سيلي" إلى الضغوط تختلف عن نظرة كل من "سبيلبرجر" (١٩٧٨) و"موراي"، فقد اتخذ "سيلي" استجابة الجسم الفيزيولوجي أساساً على أن الفرد يقع تحت تأثير موقف ضاغط، بينما "سبلبرجر" اتخذ من القلق وحدته التفسيرية لتفسير الضغوط النفسية، أما "موراي " فالضغط عندة خاصية أو صفة لموضوع بيئي واجتماعي.(فاروق ، ٢٠٠١ ، ص ٩)

نظرية هانز سيلي:كان لطبيعة تخصصه الدراسي الأولى تأثير كبير في صياغة نظريته في الضغوط، فلقد تخصص في دراسة الفيزيولوجيا والأعصاب واتضح هذا التأثيرمن خلال اهتمامه وتنطلق نظرية "هانز سيلي" من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل، وهو استجابة عامل ضاغط يميز الشخص

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ويصفه على أساس استجابته للبيئة الضاغطة، وأن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج، ويعتبر "سيلي" أن أعراض الاستجابة الفيزيولوجية للضاغط عالمية، وهدفها هو المحافظة على الكيان والحياة. باستجابات الجسم الفيزيولوجي الناتجة عن الضاغط. (الرشيدي ، هارون توفيق ، ١٩٩٩، ص ٥٠).

نظرية تشارلز سبيلبرجر (١٩٩٠) يعتبر فهم نظرية" سبيلبرجر " في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريتة في الضغوط فلقد أقام نظريته في القلق على أساس التمييز بين نوعين من القلق هما القلق كحالة والقلق كسمة، ويشير إلى أن للقلق شقين هما: سمة القلق أو القلق العصابي أو القلق المزمن، وهواستعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد أساساً على الخبرة الماضية، أما القلق كحالة أو القلق الموضوعي والموقفي يعتمد أساساً على الظروف الضاغطة، وعليه فإن سبيلبرجر يربط بين الضغط كحالة ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معين مسبب لحالة القلق ،ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق اصلا .

في الإطار المرجعي لنظريته أهتم بتحديد طبيعة الظروف البيئية الضاغطة ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها ويفسر العلاقات بينها وبين ميكانزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت-إنكار-إسقاط)، أو تستدعي سلوك التجنب بالهروب من المواقف الضاغطة.

ويميز "سبيلبرجر" مفهوم الضغط ومفهوم القلق، فالقلق عملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط وتبدأ بواسطه مثيرخارجي ضاغط، كما يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد، فكلمة ضغط تشير إلى الاختلافات في الظروف البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي

(الرشيدي،هارون توفيق، ١٩٩٩، ص ٥٤).

نظرية هنري موراي (Murray)

تناولت نظرية هنري موراي مفهوم الضغط (Stress) بوصفه من المفاهيم الأساسية في الشخصية، إذ يرى موراي ان مفهوم الحاجة (Need) ومفهوم الضغط (Stress) مفهومان أساسيان في فهم الشخصية وتفسير المؤثره السلوك على أساس ان مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك داخل الشخص ومفهوم الضغط يمثل المحددات الجوهرية للسلوك في البيئه (هول و ليندزي،١٩٧٨،ص ٢٣٨).

ويعرف موراي الضغط بإنه صفه أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص تيسر جهود الفرد للوصول إلى هدف معين أو تعيقها. ان الجزء الأساس من نظرية موراي يستند إلى ان الإنسان كائن حي له دوافعه يسعى دائما لخفض التوترات الناجمة عن الحاجات التي في داخله، والضغوط البيئية في المجتمع ومهما كان مصدرها فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن الحي ان يخفضه عن طريق ارضاء الحاجة

(جلال، ١٩٨٥،ص ٢١٠).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وقد ميز موراي بين نوعين رئيسين من الضغوط هما:

١. ضغط بيتا (Beta Stress): الذي يشير إلى دلالة الموضوعات أو التأثيرات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد ويفسرها ذاتيا.

٢. ضغط ألفا (Alpha Stress): يشير إلى خصائص الموضوعات البيئية ودلالتها كما تحدث في الواقع.

ويوضح موراي ان سلوك الفرد يرتبط بمفهوم بيتا، ويؤكد ان الفرد بخبراته يصل إلى ربط موضوعات معينة بحاجات معينة لديه ويطلق على هذا المفهوم تكامل الحاجة، أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشطة فهذا مايعبر عنه بمفهوم ألفا، لذا فنحن نرى العالم الذي يحيط بنا وندركه ذاتيا، وقد يكون مفهومنا للأحداث والأشياء المحيطة بنا لا يتطابق دائما مع الواقع، لأن تأثير الضغط في الفرد يمكن ان يدركها ويفسرها بشكل ذاتي، أو ان يدركها بشكل موضوعي يعكس الحقيقة مباشرة (شلتز، ١٩٨٣،ص١٩٦).

نظرية ريتشارد لازاروس (Richard Lazarus) التوافق بين الشخص والبيئة (Person Environment fit Theory)

يعد ريتشارد لازاروس رائد هذه النظرية التي سميت أيضاً نظرية (التقييم المعرفي) في الضغوط أو ما يطلق عليه (التقييم الابتدائي) الذي يشير إلى تقدير العمليات المعرفية لمواجهة متطلبات نمو الفرد، وقد نشأت هذه النظرية نتيجة للاهتمام الكبير بعملية الإدراك أو التقييم الذهني ورد الفعل من جانب الفرد للمواقف الضاغطة (عبد المعطي، ١٩٩٤،ص ٩٤). ويعتمد التقدير المعرفي على طبيعة الفرد.

ويرى لازاروس إن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، ولكنه علاقة خاصة من التفاعل الدينامي بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط، ويعتمد تقييم الفرد للموقف على عوامل عديدة منها العوامل الشخصية، والعوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف الضاغط نفسه، وان ما يعد ضاغطا لفرد قد لا يعد ضاغطا لآخر (عثمان، ٢٠٠١، ص ١٠٠).

إن أدراك الفرد للضغط من أهم ما أكده الباحثون وعدّوه أهم من رد الفعل لذلك الضغط، فأكد لازاورس على إن تأثير أدراك الفرد للتهديد المحتمل في المواقف الضاغطة، أنما هو اعتقاد الفرد بقابليته في مواجهة أو تجنب ذلك الموقف وهو الجانب المهم (Houston,1972:250). مستنداً على ذلك إلى فكرة أن ما يعّد ضغطاً بالنسبة لفرد لا يعد كذلك بالنسبة لفرد آخر، إذ يتوقف على السمات الشخصية للفرد وخبراته الذاتية وإدراكه للموقف ومهاراته في تحمل الضغوط وحالته الصحية (Bicliauskask,1982 : 31).

فالضغط وفقاً لنموذج لازاروس هو أي قوة أو متغير يشكل عبئاً على الجسم (سواء كان هذا المتغير

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

فسلجياً أم أجتماعياً أم نفسياً) ويحدد كيفية الاستجابة له، وأن ردود الفعل لهذا الضغط تعتمد على كيفية تفسير الفرد أو تقييمه لمدى الأذى أو التهديد الذي يواجهه (الحلو، ١٩٨٩،ص ٢٧). والتقييم في نظرية لازاروس هو الفهم الكلي للضغوط إذ تتضمن استراتيجيات التعامل، والنشاط المعرفي العصبي، والاستجابة الانفعالية والفسيولوجية، والنتائج السلوكية، ويرى لازاروس ان الأفراد يتعرضون إلى نوعين من العوامل الضاغطه هما:

أ-المتطلبات البيئية: وتتمثل بالأحداث الخارجية (الأسرية والاجتماعية والاقتصادية) التي يواجهها الفرد بحياته وتتطلب منه التوافق معها كالأزمات العائلية والمرض والوفاة وغيرها.

ب-المتطلبات الشخصية: وتشمل طموحات الفرد وأهدافه وقيمته، والفعاليات التي يسعى لتحقيقها في حياته مثل تحقيق مستوى دراسي مرتفع (الاميري، ١٩٩٨،ص ٢٣).

ويرى كل من (Lazarus & Folkman, 1984) ان ذلك يعتمد على طبيعة تقييم الفرد للموقف وإمكاناته في مواجهته، إذ يقرر الفرد ان الموقف أما ان يكون ضارا ، أو مهدداً، أو متحدياً، او غير مؤثر ويكون تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: التقييم الأولي أو الابتدائي Primary appraisal: يشير إلى اصدار الفرد حكما معينا حول نوع الضغط ودرجة تهديده، فقد يقيم الفرد الموقف الذي يتعرض له على إنه سلبيٌ أو ايجابيٌ، شديد أو خفيف، ضار أو غير ضار.

المرحلة الثانية: التقييم الثانوي Secondary appraisal: يحدد الفرد في التقييم الثانوي مصادر التعامل مع المواقف الضاغطة، ويحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف، ويقوم باعادة تقييم الموقف ودرجة تهديده وفقا للمعلومات الجديدة التي يستمدها من خلال تفاعله مع الموقف والبيئة المحيطة به، فيقوم بتعديل تقييماته من جديد لمواجهة الضغوط التي تهدده (Lazarus & Folkman 1984 31-34).

ويرى لازاروس ان الضغوط تنشأ عندما يوجد تناقض بين المتطلبات الشخصية للفرد والإمكانات الفعلية، وانه من المفيد عند دراسة حالات الضغوط معرفة طبيعة الظروف الضاغطة التي تسببها، إذ ان القضية الأساسية هي تحديد كمية الضغوط التي من الممكن ان يتحملها الانسان ومصادرها التي يمكن التحكم فيها. فهو يرى ان الضغوط النفسية تحدث لدى الكائن الحي عندما تكون هناك مطالب تفوق أو تتجاوز قدرة الشخص على تحملها أو مواجهته (Burke 2005:12،). ووجد لازاروس وفولكمان(١٩٨٤) ان الادراك الايجابي والسلبي لأحداث الحياة من المحددات الهامة للصحة النفسية، فالأحداث قد تزيد من ثقة الفرد ومهارات التفاعل مع الأحداث المستقبلية بالنسبة لشخص ما، وقد تكون ضاغطة وذات تحد بالنسبة لشخص آخر (Lazarus & Folkman, 1984: 107).

الحرمان الأسري: هو الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يستتبعه الرباط

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان (القماح ،١٩٨٣ ،ص ١٨).

وهو حرمان الطفل من الأب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة ، لما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف البيولوجية إلى غياب الوقت المناسب لتقديم المثيرات المادية والنوعية للطفل والأسلوب اللائق لعملية الإشباع ، ومن ثم فان الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان الذي يحدث عندما يودع الطفل في مؤسسه اجتماعية حيث لا تتاح له فرصة عقد علاقة مستمرة مع بديل الوالدين ، ولا يتلقى رعاية امومية وأبوية كافية تسمح له بالتفاعل الحقيقي مع الصور الوالدية بصورة سليمة" (العربي ، ١٩٨٨ ،ص١٣).

وأيضا هو كل طفل يرفض أو يهمل من قبل والديه أو أحداهما أو من قبل الذين يقومون برعايته سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين ، أو هو ذلك الذي لا يحصل على إشراف وتوجيه اسري مناسب وعلى الرعاية التي تتطلبها مرحلة نموه أو الذي يتعرض لإساءة معامله في مظاهرها الجسمية والنفسية والاجتماعية أو الطفل غير الشرعي واللقيط كما يدخل مفهوم الطفل المحروم في جوانب أكثر خصوصية حيث يتصل بقيام الأطفال بعمليات التسول والسمسرة وتجارب السلع والمواد المحرمة كالمخدرات أو بعملهم في مجالات لا تناسب نموهم وقدراتهم وتحرمهم من الدراسة ومن إشباع حاجاتهم الأخرى (الدويبي، ١٩٩٢ ،ص ٧٢) .

"الطفل المحروم" هو الطفل الذي يفقد والديه الأب وألام معا منذ ولادته وانعدام بدائل شخصية ثابتة له، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية مما يؤدي إلى إيداعه في احدى المؤسسات (قاسم،٢٠٠٢،ص١٩).

والحرمان موقف ضاغط على الإنسان وهو حالة شعورية داخلية عند الإنسان تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية أو الشخصية نتيجة لذلك يستشعر بعوز نفسي (الشنطي و أبو سنينة، ١٩٨٩ ،ص ٥٨).

اذن ماهو الفرق بين المحروم من الاسرة واليتيم؟

أن الحرمان من الأسرة اعم واشمل من اليتم، وذلك لأنها تشمل جميع الأطفال الذين حرموا من والديهم سواء بالطلاق أو الموت أو التشرد أو التفكك.

الآثار المترتبة على الضغوط النفسية:

اشار كل من ميلر وسميث (Mellor&smith) الى أن ردود الفعل تجاة الضغوط النفسية تظهر من خلال مظاهر فسيولوجية وجسدية وانفعالية ومعرفية وسلوكية.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

١ –مظاهر فسيولوجية وجسدية:

تظهر هذه المظاهر بمجموعة أمراض كجفاف الفم، الرجفة، آلام المفاصل، الجلطات، اضطرابات الاكل .

٢–ردود فعل انفعاليه:

هي من أكثر المظاهر ارتباطاً بالضغط النفسي:

- اضطرابات القلق بكل اعراضه ومظاهره سواء المرضى او المرتبط بالمخاوف المرضيه.
- الاكتئاب واضطرابات المزاج التي تشير الى انخفاض في مستويات الطاقه وتدني النشاط الاجتماعي والشعور باليأس والاحباط والحزن
- المظاهر الانفعاليه الحادة كالعدوان والغضب (شريف ،٢٠٠٢،ص٧٢)

٣–ردود الفعل المعرفيه:

فمن اهم الاعراض المعرفيه التي تواجهه الفرد من التعرض الى الضغط النفسي:

- صعوبات التذكر
- اضطرابات التفكير والادراك (المطيري ،٢٠٠٦،ص٨٨)
- النزوع الى انماط التفكير العقلاني

٤–ردود الفعل السلوكيه للضغط النفسي:تقسم ردودالفعل السلوكيه نحو الضغط النفسي الى.

- ردود الفعل المباشره: هي انعكاسات فورية للضغط النفسي كالسلوك العدواني وا لانسحاب الاجتماعي وحدة الطبع.
- ردود الفعل الغير مباشره: هي أنماط السلوك التي يستخدمها الفرد للتخفيف من التوتر والضغط النفسي، وقد تؤدي إلى الإدمان كالتدخين وتعاطي العقاقير أو النوم كوسيلة للهروب من الموقف الضاغط (ضمره،١٩٩٨،ص٨٦)

الدراسات السابقة ومناقشتها

أولا: الدراسات العربية

دراسة شتات ٢٠٠٠: (البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي. تكونت عينة الدراسة من ١٩٤ طفلا يتيما، منهم ٨٨ مودعين بالمؤسسات الإيوائية و١٠٦ يعيشون ضمن أسرهم.

استخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي من إعداد الباحث، وقائمة مفهوم الذات، إعداد: عبد الله الكيلاني وعلي عباس. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور مما يدل أن الذكور أقل تأثيرا بوفاة الأب من البنات.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي تعزي إلى نمط الرعاية.

عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي، تعزي إلى الترتيب الميلادي

عدم وجود أثر تفاعل دال بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي على الدرجة الكلية للبناء النفسي.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين الأطفال الأيتام تعزي للجنس والترتيب الميلادي ونمط الرعاية.

وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق.

تشوه واضطراب البنية النفسية في جانبها الوجداني لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق نتيجة افتقاد الأمومة الحنونة والأبوة الصادقة والإيداع بالمؤسسات الإيوائية كما تغلغل عاملي الميل للانطواء والاستعداد للاضطراب النفسي في جميع أفراد العينة.

دراسة القماح ١٩٨٣ (أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل)

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على تكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية وكانت عينية الدراسة مكونة من ١٠ أطفال المحرومين من الأسرة من الذكور و٥ من الإناث.

واستخدم الباحث:

١-اختبار تفهم الموضوع Cat للاطفال

٢-طريقة اللعب الحر

٣-مجموعة من اختبارات الرسم وتشمل: اختبار رسم الأسرة المتحركة لهوفمان وبيرنز،

اختبار رسم الشخص إعداد ما كوفر، أسلوب الرسم الحر.

وأسفرت النتائج عن أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات.

دراسة زيفر أتاسوى Zepher Atasoy (١٩٩٢) (أثر غياب الوالدين على الأبناء)

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر غياب الوالدين على الأبناء، وكان عدد العينة 211 طفل، وكانت العينة المستخدمة مكونة من مجموعتين :المجموعة الأولى (99) طفلاً محرومين من الوالدين والمجموعة الثانية : تتكون من (112) طفلاً يعيشون مع والديهم وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما سجلوا درجات أدنى من المجموعة التي حرمت من الوالدين في المشاكل المدرسية، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقراراً وأقل اضطراراً من المجموعة المحرومة من الوالدين.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

مناقشة الدراسات السابقة:

بما أن الدراسات السابقة هي جزء مكمل للبحث قامت الباحثه بالإطلاع على العديد من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

الأهداف:

يلاحظ من الدراسات السابقة بانها أستهدفت الاطفال الأيتام والمحرومين فدراسة شتات ٢٠٠٠ هدفت إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي.

ودراسة القماح ١٩٨٣ هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على تكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية، ودراسة زيفر أتاسوي فقد هدفت الى معرفة أثر غياب الوالدين على الأبناء أما دراستنا الحالية فقد هدفت الى الكشف عن الضغوط النفسية التي يواجهها الاطفال الايتام .

العينه :

اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة فدراسة شتات ٢٠٠٠ كانت عينة الدراسة من ١٩٤ طفلا يتيما ، منهم ٨٨ مودعين بالمؤسسات الإيوائية و ١٠٦ يعيشون ضمن أسرهم اما دراسة القماح ١٩٨٣ كانت عينية الدراسة مكونة من ١٠ أطفال المحرومين من الأسرة من الذكور و٥ من الإناث ،ودراسة زيفر فقد كانت العينة 211طفل ، مكونة من مجموعتين : المجموعة الأولى (99) طفلاً محرومين من الوالدين والمجموعة الثانية : تتكون من (112) طفلاً يعيشون مع والديهم . أما دراستنا الحالية فحجم العينة هو ٥٠ طفل يتيم مقسمة بالتساوي بين الذكور والأناث .

أدوات البحث:

تنوعت ادوات البحث فدراسة شتات ٢٠٠٣ استخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي من إعداد الباحث ، وقائمة مفهوم الذات ، إعداد : عبد الله الكيلاني وعلي عباس ، دراسة قماح ١٩٨٣ واستخدم الباحث١- اختبار تفهم الموضوع Cat للاطفال ٢-طريقة اللعب الحر٣- مجموعة من اختبارات الرسم وتشمل : اختبار رسم الأسرة المتحركة لهوفمان وبيرنز،اختبار رسم الشخص إعداد ما كوفر ، أسلوب الرسم الحر، أما في بحثنا الحالي فقد تبنت الباحثة مقياس الضغوط النفسية (علي والجمعان، ٢٠١٦).

النتائج :

اسفرت الدراسات السابقة عن عدد من النتائج اهمها دراسة شتات ٢٠٠٠ فتنوعت نتائجها وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور مما يدل أن الذكور أقل تأثيرا بوفاة الأب من الاناث ،عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء

النفسي تعزي إلى نمط الرعاية ،عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي، تعزي إلى الترتيب الميلادي عدم وجود أثر تفاعل دال بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي على الدرجة الكلية للبناء النفسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين الأطفال الأيتام تعزي للجنس والترتيب الميلادي ونمط الرعاية، وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق، تشوه واضطراب البنية النفسية في جانبها الوجداني لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق نتيجة افتقاد الأمومة الحنونة والأبوة الصادقة والإيداع بالمؤسسات الإيوائية كما تغلغل عاملي الميل للانطواء والاستعداد للاضطراب النفسي في جميع أفراد العينة . أما دراسة القماح ١٩٨٣ وأسفرت النتائج عن أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات ، أما النتائج لدراسة زيفر فكانت أن الاطفال الذين يعيشون مع والديهما سجلوا درجات أدنى من المجموعة التي حرمت من الوالدين في المشاكل المدرسية ، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقراراً وأقل اضطراراً من المجموعة المحرومة من الوالدين. اما موقع دراستي من الدراسات السابقة فكانت النتائج توضح ان العينة لديها ضغوط نفسية بشكل عام وهذة نتيجة طبيعية كون العينة لم تعش في بيئة اسرية طبيعية ملؤها الحب والحنان وباستخدام الاختبار التائي لعينتين محتلفتين تبين ان نسبة الضغوط النفسية لدى الاناث اعلى من الذكور نظرا لطبيعة المجتمع الذي نعيش فية ونظرت المجتمع للإناث المودعات في دار الايتام وضياع الخلفية الاجتماعية لهن.

الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته

مقدمة:

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضا للأجراءات المتبعة في سبيل تحقيق أهداف البحث التي وردت في الفصل الأول من ناحية تحديد (منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الوسائل الأحصائية المستخدمة فيها .

أجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد أتبعت الأجراءات الأتية :

أختيار عينة مناسبة من مجتمع البحث أعتمدت الباحثة على أدات البحث وهو مقياس الضغوط النفسية (علي/٢٠١٦) ، واستخدام أساليب أحصائية مناسبة في تحليل نتائج بيانات هذا البحث وهي :

أولا: مجتمع البحث : ويقصد به المجموعة الكاملة من افراد الدراسة التي يهتم الباحث لدراستها (عوض ، ٢٠١٠،ص٢٨١)،حيث يتكون مجتمع البحث الحالي من الأيتام المودعين في دار الزهراء (ع) في محافظة البصرة البالغ عددهم ٢٠٠ طفل يتيم.

الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

	أناث	ذكور	المجموع
دار الزهراء (ع) لرعاية الأيتام	٩٠	١١٠	٢٠٠

حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بأعداد الايتام من أدارة دار الزهراء (ع) لرعاية الأيتام

عينة البحث :هي جزء من المجتمع الذي تجري علية الدراسة ، يختارها الباحث لاجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (العزاوي ،٢٠٠٨،ص١٦١).

تتألف عينة البحث من الأيتام المودعين في دار الزهراء (ع) لأغاثة الأيتام والبالغة (٥٠) ذكر وأنثى، الجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

	أناث	ذكور	المجموع
دار الزهراء (ع) لرعاية الأيتام	٢٥	٢٥	٥٠

أداة البحث : ان البحث الحالي يتعامل مع متغير وهو الضغوط النفسية التي يمر بها الايتام الامر الذي تطلب توافر الأدات المناسبة التي تمكن من قياس هذا المتغير حيث اطلعت الباحثة على جملة من المقايس التي تخص الضغوط النفسية وقد تبنت الباحثة مقياس الضغوط النفسية (علي /٢٠١٦) وقد تبنت الباحثة هذا المقياس لحداثتة وتمتعه بالصدق والثبات وملائمته حيث أجريت علية بعض التعديلات لكي يتلاءم مع متطلبات بحثنا الحالي .

ثبات المقياس : يعد الثبات من أهم صفات المقياس الجيد والثبات يجب أن يعطي المقياس النتائج نفسها تقريبا اذا أعيد تطبيقة على المجموعة نفسها من الأفراد والحصول على النتائج نفسها يعني دلالتة على الأداء الفعلي والحقيقي للفرد (عبد الرحمن ،١٩٩٨،ص١٩٨).

ولزيادة في الدقة وللتأكد من أن المقياس يتمتع بالثبات قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الأختبار وأعادة الأختبار من خلال مضئ مدة أسبوعين ،حيث أعيد الأختبار على نفس افراد العينة ،وعند حساب الثبات بأستخدام معامل أرتباط بيرسون وجدتة يساوي (٠,٨٨) وتعد هذه القيمة موشرا جيدا وان الثبات كان عال ومقبولا للاختبارات والمقايس النفسية .

تطبيق أدوات البحث :

بعد ان تم تهيئة واعداد اداة البحث وجعلها صالحه للتطبيق وبعد أن تم تحديد عينة البحث من الايتام المودعين في دار الزهراء (ع) قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد العينه والبالغة (٥٠) يتيم بصورة

مباشرة وبشكل جماعي حيث قامت الباحثة بتوزيع ادات البحث على افراد العينة التي تم اختيارها حسب الجنس والعمر المحدد.

الوسائل الإحصائية: من اجل معالجة البيانات استعانت الباحثة بالحقبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS) للوصول الى نتائج البحث الحالي حيث تم أستخدام الأدوات الأتية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: وذلك للكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة البحث .
٢. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين: إيجاد دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).
٣. الوسط الحسابي .
٤. معامل أرتباط بيرسون
٥. الانحراف المعياري
٦. الوسط الفرضي

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي على ضوء الأهداف المحددة في الفصل الأول ومناقشة النتائج وعرض التوصيات والمقترحات نتيجة لماتوصل الية البحث .

عرض النتائج:الهدف الأول :الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة البحث : تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الضغوط النفسية على افراد عينة البحث الكلية والبالغ عددهم (٥٠) ذكر وانثى وبعد تحليل الأستجابات بلغ متوسط الدرجات في الضغوط النفسية للايتام (٧٥,٢٠) درجة وانحراف معياري يبلغ (٥,١٣) درجة ،وبعد أجراء المقارنة بين الوسط الحسابي (المحسوب) والمتوسط النظري للأداة (70) وبأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن النسبة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية مما يدلل على وجود دلالة إحصائية وهومايدل على أن العينة لديها ضغوط نفسية بشكل عام ويمكن تفسير هدة النتيجة بأنها شيء طبيعي ومنطقي نتيجة لأن العينة لم تعش في بيئة أسرية ملؤها الحنان والمحبة ، وكذلك فقدانهم لحنان وعطف الوالدين مما سبب تلك الضغوط حيث تتفق مع دراسة (شتات ٢٠٠٠).

الجدول (١)

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الضغوط النفسية	٥٠	٧٥.٢٠	٥.١٣	٧٠	١٠٣.٥٥	١,٦٨	49	دالة احصائيا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الهدف الثاني : كشف الفروق لدى عينة البحث على مقياس الضغوط النفسية حسب متغير الجنس (ذكور – أناث) :بعد تحليل إجابات أفراد عينة البحث الكلية والبالغ عددهم (٥٠) يتيم ويتيمة فيها (٢٥) ذكور و(٢٥) اناث بلغ المتوسط الحسابي للأناث (٧٦,٨٤) درجة والأنحراف المعياري (٢٤,٥)وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٢) وبدرجة حرية (٢٤) وعند مستوى الدلاله (٠,٠٥) حيث توجد دلالة إحصائية لأن القيمة الجدولية المحسوبة أكبر من القيمة المحسوبة ، وبما أن الوسط الحسابي للأناث اكبر من الوسط الحسابي للذكور فهذا يعني بأن الضغوط النفسية أكثر لدى عينة الأناث من الذكور ويمكن تفسير نتيجة ذلك لطبيعة المجتمع الذي نعيش فية ونظرة المجتمع للإناث المودعات في دار الايتام وضياع الخلفية الأجتماعية لهن. حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (زيفر اتاسوي ١٩٩٢ مقارنة مع الدراسات السابقة الموجودة بالبحث

قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الضغوط النفسية على وفق متغير النوع (ذكور– إناث)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٢٥	٧٢,٥٦	٤,٥٤	٢,٦٢	١,٧١	٢٤	دالة احصائيا
إناث	٢٥	٧٦,٨٤	٥,٢٤				

استنتاجات والتوصيات ومقترحات البحث الحالي :

الاستنتاجات:

في ضوء الأهداف التي وضعت للدراسة الحالية والإجراءات التي اتبعت لتحقيقها، والنتائج التي توصلت إليها، يمكن للباحثة أن تضع الاستنتاجات الآتية:

١. تعاني عينة البحث من الضغوط النفسية إذ يواجه الايتام درجة عالية من الضغوط النفسية.

٢. يوجد تأثير لمتغير الجنس (ذكور واناث) في الضغوط النفسية لصالح الاناث .

التوصيات:

تنمية شعور الايتام بالدور الذي تقوم به المؤسسة القائمة على تربيتة وتعليمة وانها تقوم بدور قد امرها اللة عز وجل بالقيام بة وان من يقوم بذلك الدور لاجزاء له الا الجنة .

تزويد الايتام بخبرات للتعامل مع الذات والأخر من خلال الجلسات الارشادية وتدريبهم على مهارات حل المشكلات التي تعترض طريقهم .

المقترحات :

١. عمل برامج ارشادية قائمة على نتائج الدراسة .

٢. دراسة الأسباب التي أدت الى زيادة الضغوط النفسية لدى الايتام

المصادر:

المصادر العربية :

- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل(٢٠١١): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد(١١) العدد(١).
- الحلو، بثينة منصور (١٩٨٩): مركز السيطرة والتفاعل مع الضغوط النفسية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الشريف ، محمد يوسف (2002) المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدي اسر فلسطينية عانت من الفقد . " رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.
- الشنطي ، راشد و أبو سنينة ، عودة .(1989) سيكولوجية الطفولة ، الطبعة الأولى، الرائدة العلمية .
- الفرحاتي ، السيد محمد(٢٠٠٥) سيكولوجية العجز المتعلم ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ،المنصورة ،مصر.
- القماح ، إيمان " .(1983) أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس: القاهرة.
- الكردي ، مها " .(1980) التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدي أطفال الملاجئ اللقطاء" ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد٣-٢ المجلد السابع عشر.
- العلي/سهام و الجمعان (٢٠١٦)، الكمالية السوية– العُصابية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي ، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة البصرة .
- العلواني ،حسين ربيع (١٩٩١) الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلاميذ بطيئو التعلم ومقترحات الحد منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- النعيمي، خالد عبد الرحمن سلطان(٢٠٠٧): ضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكفافي ، علاء الدين(١٩٩٣): معجم مصطلحات علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جلال، سعد،(١٩٨٥): المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، مكتبة المعارف الحديثة.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة احمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة

جامعة بغداد، العراق.

- عسكر، علي، ١٩٨٧، السلوك التنظيمي في المجال التربوي، ط١، الكويت، درا القلم.
- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عوض، رئيفة رجب(٢٠٠١): ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- عبد المعطي، حسن مصطفى(١٩٩٤): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دراسة مقارنة في المجتمع المصري والاندنوسي، المجلة المصرية للدراسات التطبيقية، العدد ٨ ، القاهرة.
- فاروق السيد عثمان(2001) ، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1 ، دار الفكر العربي القاهرة.
- فقيهي ، محمد " .(2006) المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية " دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض : السعودية .

- فرج، عبد القادر واخرون (١٩٩٣)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح.
- قاسم ، أنس محمد أحمد ": (2002) أطفال بلا اسر "، الطبعة الأولي ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- هول، كالفن، وليندزي، جاردنر(١٩٧٨): نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد، ط٢، دار الشائع للنشر، القاهرة.
- هارون توفيق الرشيدي (١٩٩٩) الضغوط النفسية ب ،ط المكتبة الأنجلو مصرية القاهرة .
- ضمرة، خالد (١٩٩٨)، أثر برنامج ارشاد جمعي على مهارات الأطفال للتوافق مع الضغوط وتحسين مستوى تكيفهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- المطيري، محمد نايف (٢٠٠٦)، مصادر الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين بمدينة الرياض في السعودية و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية.
- قنديل ،محمد متولي (٢٠٠٦) . "مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة" ، الطبعة الأولى عمان : دار الفكر.
- العربي ، بدرية محمد (١٩٨٨). " أثر الحرمان من الوالدين على شخصيته الطفل رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس: القاهرة .
- أبو دف ، محمود . (2006) دراسات في الفكر التربوي الإسلامي ، الطبعة الأولي ، حقوق الطبع محفوظ .
- إبراهيم ،عبد الستار(١٩٩٨): الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، مفهومة وأساليب علاجه، سلسلة كتب عالم المعرفة.
- الأميري، احمد علي محمد (١٩٩٨): الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
- الشافعي، سهير إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٢): الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٩٢.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة احمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

جامعة بغداد، العراق.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي، الكويت، مكتبة الفلاح .
- عبد المعطي، حسن مصطفى(١٩٩٤): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دراسة مقارنة في المجتمع المصري والاندنوسي، المجلة المصرية للدراسات التطبيقية، العدد ٨ ، القاهرة.

المصادر الأجنبية :

- Burke, M.N. (2005): Technological Stressors of Louisiana Baccalaureate Nurse Educators. Doctoral dissertation. University of Louisiana State.
- Bicliauskas, iinas. (1982): stress and its relationship and I illness color do: west view press.
- Zafer, and Atasoy, (1992). A study on the psychological adjustmentof children in an orphanage " journal article .3 .1300-216٣
- Houston, B Kent (1972): Control over Stress locus of control, and response to stress, Journal of personality and Social Psychology 21 (2).
- Lazarus, R. S.,& Folkman, S. (1984): Stress, appraisal, and coping. New York: Springer Publishing Company

الملاحق :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين يديكم مجموعة من العبارات تمثل بعض المواقف ، لذا يرجى منكم قراءة العبارات بدقة والإجابة عنها بموضوعية وذلك بوضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الموجودة أمام كل عبارة تشعرون انها تنطبق عليكم ، علما إنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإن إجابتكم تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط وعدم ذكر الاسم يؤكد سرية المعلومات .

وتأمل الباحثة تعاونكم في الإجابة عن جميع العبارات بكل صراحة

الجنس :

الباحثة

م.م. مروى كاظم عبد الحسن

ت	الفقرات	تشكل ضغطاً شديداً	تشكل ضغطاً متوسطاً	تشكل ضغطاً بسيطاً	لا تشكل ضغطاً
١.	سرعة البكاء والتأثر عندما أواجه مواقف ضاغطة.				
٢.	أعاني تقلب حالتي المزاجية دون سبب ظاهر.				
٣.	ترهقني كثرة الواجبات والأعباء الدراسية.				
٤.	انتقاد بعض الأصدقاء لمظهري وسلوكي.				

العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٥.	ظروفي المادية لا تسمح لي بإكمال الدراسة الجامعية.				
٦.	أتردد في اتخاذ قراراتي.				
٧.	أعاني من صعوبة تحديد أهدافي المستقبلية.				
٨.	يضايقني تدخل الآخرين في شؤوني الخاصة.				
٩.	عدم توفر مكان ملائم للدراسة.				
١٠.	توتر علاقاتي مع بعض الأصدقاء.				
١١.	أعاني من صعوبة تركيز انتباهي في أثناء الدرس.				
١٢.	إحساسي بان لا احد يفهمني يدفعني للانعزال.				
١٣.	مصروفي اليومي لا يسد حاجتي.				
١٤.	اشعر بالقلق على مستقبلي.				
١٥.	وفاة احد الوالدين.				
١٦.	اشعر بالقلق عندما أواجه مواقف جديدة.				
١٧.	عدم شعوري بالأمن والاستقرار.				
١٨.	اشعر بالخوف من الفشل في اجتياز هذه المرحلة الدراسية.				
١٩.	افتقد لوجود شخص يساعدني في حل مشكلاتي.				
٢٠.	عدم قدرتي على مجاراة زملائي في الملبس.				
٢١.	اشعر بالغضب و افقد السيطرة على انفعالاتي لأبسط الأسباب.				
٢٢.	اشعر بالنحول والكسل.				
٢٣.	أعاني من صعوبة تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.				
٢٤.	اشعر بالضيق والاكتئاب في كثير من الأوقات.				
٢٥.	اشعر بالأرق وصعوبة النوم.				
٢٦.	ضعف قدرتي على تنظيم وقتي.				
٢٧.	أتجنب بعض الأنشطة التي يمارسها أصدقائي بسبب التكاليف المادية.				
٢٨.	يزعجني التناقض في تصرفات الآخرين.				